آداب

العدد 47
ISSN 0302- 8844
مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم
يوليو 2022

آداب Adab
مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم
Journal of Faculty of Arts. University of Khartoum

ISSN 0302- 8844

مجلة علمية نصف سنوية محكمة. تصدر عن كلية الآداب – جامعة الخرطوم

العدد 47. يوليو 2022م

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. حمد النيل محمد الحسن

مدير التحرير

أ.د. أزهري مصطفى صادق علي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. يحيى فضل طاهر

أ.د. فيروز عثمان صالح

د. سلمى عمر السيد

د. هالة صالح محمد نور

الهيئة الاستشارية

أ.د. فدوى عبد الرحمن على طه

أ.د. على عثمان محمد صالح

أ.د. جلال الدين الطيب

أ.د. رقية السيد بدر

أ.د. تاج السر حران

أ.د. مبارك حسين نجم الدين

د. يونس الأمين

د. محاسن حاج الصافي

د. حسن على عيسى

توجه المراسلات باسم رئيس التحرير: كلية الآداب جامعة الخرطوم. ص. ب 321

أو ترسل على البريد الإلكتروني: adabsudan@gmail.com

المحتويات

المصطلحات النحوية في كتاب "المقتضب" للمبرّد بينَ الأصالة والتقليد دراسة وتحليل. د. أحمد حسن علي قرينات 20-1

اختلاف الإعراب في القراءات وأثرُه على المعنى في تفسير الطبري نماذج من سورة البقرة. (دراسة نحوية دلالية) د. حمزة الزبير إبراهيم إدريس 42-21

صورة الخليفة عبدالله في المخيال الشعري الشعبي لدى الشاعر أحمد ود سعد "دراسة أدبية ثقافية". د. إسحق علي محمد 68-43

واقع وسائل التواصل الاجتماعي في تنشيط الطلب على الفعاليات الترفيهية في المملكة العربية السعودية. د. عيد بن قعدان العتيبي 96-69

جره فخارية من موقع دادان (الخريبة)، المملكة العربية السعودية الموسم التاسع لعام 1433هـ/2012م.: دراسة تحليلية مقارنة. د. محمد بن معاضة بن غرمان الشهري 117-97

المسميات والتعبيرات والصيغ اللغوية الدالة على الشكوى في اللغة المصرية القديمة. د. وليد محمد صفائى 149-118

الثقافة المادية للطرق الصوفية وأثرها في فهم الثقافة السودانية. أ. هالة عبدالعال ساتي الحسن. د. عبدالرحمن ابراهيم سعيد علي 176-150

تقويم لمصنوعات حجرية في الجزيرة العربية والشام من أدواتِ صيدٍ إلى دُمى آدمية وعلاقتها بمثيلاتها عالمياً وبتطور الفكر والعقيدة. أ. د. عبد الرزاق بن أحمد راشد المَعْمَري 250-177

التأثيرات البيئية والجيومورفولوجية للعواصف الرملية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. د. عبد الرحمن مبارك حسين العلي. أ.د. عباس الطيب بابكر مصطفى 290-251

قواعد النشر وشروطه

آداب مجلة علمية محكمة تصدر في يناير ويوليو من كل عام عن كلية الآداب جامعة الخرطوم وتقبل البحوث في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية مع مراعاة الآتي:

1. ألا يكون البحث المقدم للمجلة قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
2. تخضع البحوث المنشورة في هذه المجلة للتحكيم العلمي الذي يتولاه أساتذة مختصون وفق ضوابط موضوعية.
3. تسلم نسختان مطبوعتان من البحث على معالج نصوص (حاسوب) مع أسطوانة مدمجة تحتوي على البحث. أو ترسل على البريد الإلكتروني adabsudan@gmail.com.
4. يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين 3000-5000 كلمة، ويرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة (200) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد على خمس كلمات مفتاحية تبرز أهم المواضيع التي يتطرق إليها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية وعنوان البريد والبريد الالكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.
5. تنشر المجلة مراجعات الكتب بحدود (2000) كلمة كحد أقصى، على ألا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين، ويدون في أعلى الصفحة عنوان الكتاب واسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات. وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، وأن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب. مع مراعاة الاهتمام بمناقشة مصداقية مصادر المؤلف وصحة استنتاجاته.
6. أن يوثق البحث علمياً بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في نهاية البحث. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً على ألا تحتوي قائمة المراجع إلا على تلك التي تمت الإشارة إليها في متن البحث. يشار إلى جميع المصادر في متن البحث كالطريقة التالية (اسم العائلة. سنة النشر. الصفحة او الصفحات) مثال: (صادق. 2021. 14) (Adams. 2000. 14). وتوثق في قائمة المراجع والمصادر كما يلي:

للكتب وبحوث المؤتمرات:

- أحمد بدوي. **أسس النقد الأدبي عند العرب**. القاهرة، دار نهضة مصر، 1964م.

للمقالات والفصول في الكتب:

- قاسم المومني. "علاقة النص بصاحبه دراسة في نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية". **عالم الفكر**. الكويت: العدد الثالث يناير/ مارس 1997م. 113-128.

يراعي في المراجع الأجنبية نفس النمط

7. تعبر البحوث التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث.
8. لهيئة التحرير الحق في إدخال التحرير والتعديل اللازمين على الأبحاث. وتعد هيئة التحرير رأي محكم المقال نافذاً بالنسبة لنشر البحث أو عدمه أو إدخال التعديلات التي يوصي بها المحكم.
9. لا تقبل البحوث والدراسات التي تعد لإكمال مطلوبات إجازة الرسائل الجامعية (الدكتوراه).
10. لهيئة التحرير الحق في رفض أي بحث مقدم لها دون إبداء الأسباب.

جره فخارية من موقع دادان (الخريبة)، المملكة العربية السعودية الموسم التاسع لعام 1433هـ/2012م.: دراسة تحليلية مقارنة.

د. محمد بن معاضة بن غرمان الشهري

أستاذ الآثار المساعد، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة جرة فخارية واحدة تم اكتشافها في موقع دادان (الخريبة) الموسم التاسع لعام 1433هـ/ 2012/، خلال تنقيبات بعثة جامعة الملك سعود- كلية السياحة والآثار- قسم الاثار. تم التركيز على اختيار هذه الجرة للدراسة لندرة ما تم الكشف عنه في المواسم السابقة من أواني كاملة أو شبه مكتملة، إضافة إلى الكسر المكتشفة التابعة لها، تبين لنا ذلك بعد محاولة تثبيتها في أماكنها الأصلية. ومع شديد الأسف أن هذه الكسر لم تكن كافية لاكتمال الأجزاء المفقودة من الجرة، فلا يزال هناك فراغات في بدن الجرة لأجزاء كسر لم يتم العثور عليها في نفس الموسم، وبعد تثبيت الكسر في أماكنها كوسيلة من وسائل الترميم اتضح لنا الشكل النهائي للجرة، مع ما تبقى من فراغات لم تكتمل. واشتملت الدراسة على الرسم والتصوير والوصف والدراسة التحليلية والمقارنة والتحليل الكيميائي.

Abstract

This research deals with the study of one pottery jar that was discovered at the Dadan site (Al-Khoraybah), during the ninth season of the year 1433 AH / 2012/, on the excavations carried by the King Saud University mission - College of Tourism and Archeology - Department of Archaeology. The focus was on choosing this jar for study due to the scarcity of complete or semi-complete pots that were discovered in previous seasons, in addition to the discovered sherds belonging to it. Unfortunately, these sherds were not sufficient to complete the missing parts of the jar, as there are still gaps in the jar's body for fractured parts that were not found in the same season. The study included drawing, photography, description, analytical and comparative study, and chemical analysis of the jar.

المقدمة:

يُعد الفخار من أكثر المعثورات الأثرية ظهوراً وانتشاراً في المواقع الأثرية القديمة ليس في موقع دادان "الخريبة" أو مواقع منطقة الرياض الأثرية فحسب، بل في معظم المواقع الأثرية المنتشرة في العالم القديم، وتزداد أهميته وانتشاره خاصة في مواقع فترات العصور التاريخية عندما زادت حاجة الانسان لتصنيعه واستعماله (الذييب، 1428هـ: 126). والفخار مادة طبيعية مكوناتها الأساسية هي التربة وعندما يضاف لها الماء تصبح طيناً قابلاً للتشكيل ويتحول إلى فخار عندما يتعرض لدرجات حرارة عالية، وفي تعريف الفخار أنه كل ما صنع من طين وتعرض للحرق فاكتسب صفة الصلابة والمتانة (الحسن والعباس، 1429هـ:3). ولابد أن يتم الحرق في درجات حرارة عالية ليتحمل عوامل الاستخدام البقاء لفترات طويلة محتفظا بسماته وخواصه الطبيعية، وبدون شك فان اكتشاف الفخار في المواقع الأثرية بكميات هائلة يساهم ويساعد الباحثين على تحديد هوية الموقع الأثري من عدة جوانب منها تحديد وظائفه التي يؤديها مثل أواني التخزين والطهي والشرب وحفظ السوائل، كذلك المستوى التقني الذي وصل إليه المجتمع والإبداع الفني من صانعي الفخار وما يكشفه لنا من الصلات الحضارية بين المجتمعات والتحولات التي تنعكس عليه من خلال التصنيع والتطور في الشكل والوظيفة والزخرفة والحرق (الحسن والعباس، 1429هـ:10، 11).

لذلك يهتم الآثاريون بدراسة الفخار لوفرة وجوده في المواقع الأثرية واحتفاظه بخواصه ومميزاته لفترات طويلة أكثر من غيره من المعثورات الأثرية، ومن أسباب كثرة وجوده وانتشاره في المواقع الأثرية تعدد وظائفه واستعمالاته إضافة إلى كونه مادة قابلة للكسر والتهشم ويصعب نقلها من مكان إلى آخر بسهولة. لذا نجد أنه يتم التخلص من الأواني التالفة في نفس المكان وتصنيع وإنتاج أواني جديدة حسب الحاجة وظروف المجتمع. والدليل على ذلك ما حصل لمادة الدراسة والمتمثلة في بقايا جرة متوسطة الحجم ثم اكتشافها في موقع دادان كما هو موضح في الصورة والرسم. ومن خلال هذا البحث سيتم محاولة تناولها بدراسة العجينة والشوائب المضافة وطريقة التصنيع والزخارف المنفذة عليها إضافة إلى الوصف والمقارنة وتحليل عناصر وتركيب مكوناتها الكيميائية.

أهمية الموقع الجغرافية والتاريخية:

محافظة العلا اسم ذاع صيته قديماً وحديثاً فهي تقع في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية على خط الطول (37.54.769) شرقاً ودائرة العرض (26.39.339) شمالاً. وتحوي العديد من المواقع الأثرية من أهمها موقع دادان "الخريبة"، وزاد من أهميتها وقوعها على طريق التجارة العربي القديم القادم من جنوب الجزيرة العربية متجهاً شمالاً إلى مراكز ذات أهمية كُبرى مثل الحجر (مدائن صالح) وتيماء وغيرها (الذييب، 1434هـ:18؛ Al-Said 2010: 262ff؛ Hausleiter 2010: 103ff.). وسُميت العلا أيضاً بوادي القُرى لكثرة المنازل والبيوت التي كانت منتشرة به، حيث كان الوادي منظوماً بالقرى من أوله إلى أخره (الحموي، 1957م:338). إن طبيعة الموقع المتمثلة في خصوبة أرضه ووفرة المياه والحماية الطبيعة بما تكتنزه من جبال وأودية وغطاء نباتي ساهمت بشكل كبير في الاستيطان وتعاقب حضارات، تركت بصمات شاخصة لا تمحوها عوامل الزمن مثل بقايا المباني وما تضمه بين أنقاضها من معثورات تم الكشف عن بعضها من خلال التنقيبات التي أجرتها بعثات جامعة الملك سعود إضافة الى الرسوم الصخرية والكتابات الثمودية المنتشرة في أرجاء المنطقة. وأثناء الفتوحات الإسلامية حين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه لغزوة تبوك فقد ذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية عن الواقدي أن الرسول صلى الله عليه وسلم مر بوادي القرى المعروف حاليا بمحافظة العلا وحاصر اليهود فيها ودعاهم للإسلام وقاتلهم حتى أمسى وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا ما بأيديهم وفتحها عنوة وأقام بها أربعة أيام وترك الأراضي والنخيل في أيديهم وعاملهم عليها (ابن كثير، 1408هـ:218). وزاد من أهمية موقع دادان "الخريبة" قيامها على طريق التجارة العربي القديم الذي كانت تسلكه القوافل التجارية محملة بأنواع البضائع المهمة المتوفرة آنذاك وكانت تنقل عبر وسائل التواصل والنقل البرية القديمة والمتمثلة في الحمير والخيول والإبل. وبدخول الإبل كإحدى وسائل النقل البرية المهمة شكلت نقلة نوعية في حياة تجار الجزيرة العربية حيث زادت كميات تصدير البضائع وتسريع حركة نقلها عبر الطرق البرية التي كانت تخترق الجزيرة العربية من جنوبها إلى شمالها والعكس (Köhler-Rollefson 1993: 184ff.)، ولم يقتصر دور الإبل على نقل البضائع فقط، بل كانت خير معين للإنسان في كل لوازم الحياة فقد استخدمها في النقل والحروب والزراعة وغيرها فكانت عاملاً مهماً في تخفيف المشاق ومتاعب الحياة (طعيمان،1440هـ:66). وكانت هذه الطرق تسمى قديماً طرق التجارة أو طرق

القوافل أو طرق البخور (التمامي، 1419: 36). وبهذا فقد أكسبت هذه الحضارات أهمية كبرى من حيث التواصل والتعايش ونقل الثقافات وتبادل المنافع والخبرات. وتشير الكشوف الأثرية إلى أن الاستيطان في موقع دادان "الخريبة" الواقع في محافظة العلا يعود إلى بداية الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرون الإسلامية المتأخرة (الأنصاري، 1425هـ: 14). حيث يتمثل في تعاقب عدد من الحضارات القديمة منها الحضارة الدادنية والحضارة اللحيانية والحضارة المعينية وحضارة الأنباط ومع وجود الشواهد والأدلة الأثرية على بداية الاستيطان ونهايته إلا أنه لا يوجد دليل مادي قاطع يؤكد بداية ونهاية كل مملكة استوطنت في هذا الموقع (السحيباني، 1439هـ: 19). ومع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث والتنقيبات في الموقع فقد يظهر لنا من الأدلة المادية ما يساهم في تحديد بداية الاستيطان ونهايته. وتقوم الهيئة الملكية للعلا حالياً بإجراء لمزيد من التنقيبات والدراسات للكشف عن أسرار تلك الحضارات.

الدراسة الوصفية:

جرة فخارية غير مكتملة مع مجموعة من الكسر التابعة لها تم اكتشافها في موقع الخريبة دادان الموسم التاسع لعام 1433هـ/ 2012م، وهي جرة متوسطة الحجم كمثرية الشكل شبه مكتملة بعد ترميمها ومعالجة الكسر المكتشفة معها. عجينتها ذات لون بني فاتح متوسطة الخشونة مضاف لها بعض الشوائب المتمثلة في كسر الحجارة البركانية وحبيبات الرمل الصغيرة، مبطنة من الداخل والخارج ببطانة رقيقة من نفس لون العجينة، مع تغير السطح الخارجي بسبب الاستعمال، وتعرض الجرة لعوامل التعرية والتلف. الجرة متوسطة الحجم، ذات فوه دائرية مصمتة تنتهي بنهاية البدن ولها شفة محزوزة من الخارج. تعرضت الجرة لتلفيات كبيرة أدت الى تهشم أجزاءً كبيرة منها، ومع إعادة ترميمها تم تثبيت بعض الكسر المكتشفة في أماكنها الأصلية على بدن الجرة مما أدى إلى شبه اكتمالها كما هو واضح في الصورة والرسم، مع وجود بعض الفراغات لكسر يتعذر استكمال تثبيتها لكونها تتصل بكسر لاتزال مفقودة فمن الصعب تثبيت هذه الكسر المتبقية.

الدراسة التحليلية:

اكتشفت هذه الجرة من خلال التنقيبات التى أجرتها بعثة جامعة الملك سعود في موقع دادان"الخريبة" في الموسم التاسع لعام 1433هـ، في الحيز(1)، الظاهرة (6). وقد صُنعت هذه الجرة الغير مكتملة من عجينة صلصالية متوسطة الخشونة لونها بني فاتح تخالطها بعض الشوائب، مثل كسر الحجارة والرمل وهي قليلة جداً ومثل هذه الشوائب تضاف إلى مادة الطين الأساسية لتزيد من تماسك العجينة وتقوية بناء جدار الآنية الفخارية وصلابتها بعد الحرق. هذه الجرة كمثرية الشكل، ومتوسطة الحجم صنعت بالدولاب أوالعجلة، يؤكد ذلك أستدارتها المنتظمة وظهور طبعات أصابع الصانع من الداخل في شكل خطوط أفقية متوازية، إلا أن الجرة تعرضت لتلفيات أدت إلى تهشم أجزاء منها أصبحت كسر مختلفة الحجم والشكل حيث تم العثور على بعض هذه الكسر والبعض الآخر لم يتم العثور عليه، كما هو موضح في الصورة، ومع الترميم تم إعادة ما أمكن من الكسر إلى مواضعها وتثبيتها بمواد مثبتة ليكتمل ويظهر لنا شكل الجرة الأساسي، أما مواضع الكسر المفقودة فقد بقيت فراغات واضحة ولم يتم استكمالها بمواد أخرى حتى تبقى الجرة على وضعها الطبيعي. ويتبين لنا أماكن الكسر المفقودة. إن مثل هذه النوع من الجرار يُعد للاستعمال اليومي ويُسخدم لحفض السوائل عادة. أما عن صناعتها فكانت دولابية، ويبدوا أن استدارة الفوهة لم تكن محورية بشكل كامل حيث يلاحظ تمايز في شكل الاستدارة قليلا، ويتصل بها مقبض عريض بشكل راسي مثبت على الحافة ترتفع تقويسته العليا عن الحافة قليلاً ثم ينسدل ليثبت في الجزء العلوي من البدن، تقويسته تتسع لحجم قبضة اليد لتسهيل حركة اليد أثناء مسك المقبض ويكون هناك توازن عند رفع الجرة واستعمالها وخاصة إذا كانت مملوءة. وقد أضيفت لها بطانة رقيقة من نفس لون العجينة على سطحيها الداخلي والخارجي لسد المسامات وتسويتها وإخفاء أي عيوب قد تكون ظاهرة أثناء التصنيع، وفي نظري ومن الشكل الكمثري الخارجي للجرة أنها تنتهي بقاعدة سميكة دائرية مسطحة عريضة تستند عليها توازي حجم إستدارة الفوهة أو أكبر بقليل وذلك لضمان ثباتها على الأرض.

التشكيل:

هناك العديد من طرق تشكيل صناعة الفخار، فمنها ما هو مصنوع باليد ومنها ماهو مصنوع بالقالب ومنها ماهو مصنوع بالعجلة أو الدولاب وهو أفضل الأنواع الشائع استعمال حتى الوقت

الحاضر(الحسن، والعباس، 1429هـ:16- 18). لما له من مميزات واضحة تساعد في انتاج كميات كبيرة مع مراعات البعد الجمالي والنواحي الفنية للمنتجات الفخارية، من حيث تنفيذ الزخارف بأنواعها سواء كانت مرسومة أو محزوزة. ومن ناحية أخرى فإن الجرة التي بين أيدينا موضوع الدراسة قد تمت صناعتها بالعجلة (الدولاب) بحجمها المتوسط وشكلها الكمثري المنتظم، ويتضح ذلك من انتظام استدارتها وظهور طبعات أصابع الصانع من الداخل في شكل خطوط أفقية متوازية حينما كان يقوم ببناء جدارها مع حركة ودوران العجلة. وقد أبدع الصانع في صناعتها بهذا الشكل. وظهر من خلال الحفريات التي أجريت في مقابر الصناعية بتيماء العديد من الأواني الفخارية المكتملة والغير مكتملة صُنعت معضمها بالعجلة (الدولاب) والبعض الآخر صناعتها يدوية، والعديد من الكسر المتنوعة وقد تم عرض بعضها في متحف تيماء (الأنصاري، وأبو الحسن، 1423هـ: 83- 85؛ cf. Bawden 1983: 37- 52).

الحرق:

هناك عدة أساليب لحرق الفخار وتختلف من مكان إلى آخر حيث يتم الحرق بإحدى وسيلتين هي الحرق المباشر وتسمى أفران مفتوحة والحرق الغير المباشر وتسمى أفرانة غير مفتوحة، (الحسن، والعباس، 1429هـ:31)، فيتم الحرق المباشر للجرار والاواني الفخارية المصنعة بعد جفافها وتعريضها لحرارة الشمس بعمل حفرة دائرية كبيرة يتم وضعها داخل هذه الحفرة بكميات قليلة ثم يوضع الحطب فوقها وتشعل النار عليها لعدة ساعات ويزادا إشعال النار كلما دعت الحاجة، وهنا تتعرض القطع الفخارية للهب النار والدخان والأكسدة مع عدم انتظام الحرارة وعدم التحكم في درجة الحرارة بشكل متساوي لجميع أجزاء الأواني الفخارية، فقد تزيد الحرارة على جزء دون الآخر بحسب قربها وبعدها من اللهب وبعد انتهاء المدة المحددة للحرق تترك لتبرد ومن ثم تؤخذ وتنظف وتغسل وتجفف ومن ثم تكون جاهزة للتسويق والاستعمال.

أما الحرق غير المباشر فيتم ببناء حجرتين متجاورتين بحيث توضع الجرار والأواني الفخارية بكميات كبيرة في حجرة وتُوقد النار في الجرة الثانية المجاورة بحيث تصل الحرارة إلى حجرة الأواني دون تعرضها للهب أو الدخان (الحسن، والعباس، 1429هـ:33). وبهذا تكتسب الجرار الحرارة اللازمة مع التحكم في درجة الحرارة، ومن ثم تترك لتبرد وتنظف وتكون جاهزة للتسويق وللاستعمال. أما عن مادة الدراسة فقد تم تنفيذ الحرق عليها باستخدام وسيلة الحرق غير

المباشر، وهذه الوسيلة هي عبارة عن فرن مغلق حيث لم يظهرعلى أي جزء منها بقايا تفحم أو تكلس سواد كربوني يدل على عدم توازن الحرق فقد كان حرقها متوازن وجيداً.

الوظيفة:

تخضع الصناعات الفخارية لمدى الحاجة والوظائف التي تؤديها الأواني المصنعة بحيث لايتم انتاج أي نوع من الأواني مهما كانت مالم يكن هناك حاجة، حيث أن زيادة الإنتاج بدون تسويق أو حاجة لها يضاعف من تكدسها وإشغال المكان، وعند تصنيع مثل هذا النوع من الجرار الفخارية تتطلب صناعتها عناية فائقة من حيث الشكل والحجم والتبطين لاغلاق المسامات وإخفاء العيوب التي قد تظهر أثناء التصنيع حيث أن إضافة البطانة يزيد من تماسك وقوة الاناء فلا تسمح برشح السوائل ولابد من تعريضها لحرق جيد في درجات حرارة مناسبة ترفع صلابتها لتؤدي وظائفها المصنوعة من أجلها، وعادة فمثل هذا النوع تُصنع لحفظ السوائل وللتخزين، إضافة إلى أن الحجم والشكل قد يساعد على تحديد الوظيفية بشكل مباشر.

الزخرفة:

تمثل الزخرفة عنصراً أساسياً في الصناعات الفخارية، وتتعلق بالمظهر الخارجي وتقتصر وظيفتها على إضفاء البعد الجمالي في المقام الأول (الحسن، والعباس، 1429هـ: 22) وتتنوع الزخارف بحسب الحاجة وحسب مهارة الفنان وما تمليه عليه اجتياحات المجتمع لتحقيق رغباتهم من ثقافات وعادات وتقاليد وأعراف سواءٍ كانت إجتماعية أو دينية، وتتنوع أساليب وطرق تنفيذ الزخارف على الفخار فمنها ما يكون بالحز ومنها ما يكون بالقطع أو الحفر ومنها ما يكون بالألوان، وقد تكون هذه الزخارف إما نباتية أو حيوانية أو آدمية أو هندسية وهي السمة السائدة في أغلب الزخارف الفخارية المنفذة على فخار الجزيرة العربية.

إن ما تم تنفيذه على الجرة الفخارية هي عبارة عن زخرفة هندسية محدودة على السطح الخارجي بطريقة الحز الغائر وهي إحدى طرق الزخرفة الرئيسة المستعملة في تنفيذ الزخارف على الأواني الفخارية (الحسن، والعباس، 1429هـ:23). تمثلت هذه الزخرفة في حز أفقي أسفل الحافة بشكل دائري ويلامس الجزء العلوي من المقبض، يلي ذلك حزين افقيين متوازيين في الجزء العلوي من البدن ويقتربان من الفوهة قليلاً يحيطان بها، يلي ذلك حزين أفقيين متوازيين في الجزء

العلوي من منتصف البدن ويحيطان به، ونلاحظ أن الزخرفة على هذه الجرة اقتصرت على الزخرفة الهندسية المحزوزة فقط. فقد يكون لدى الصانع رؤية نافذة في الاقتصار على هذا الأسلوب تحكمها عوامل فنية ووظيفية كان يقدرها في حينه وقت التصنيع.

وظهر مثل هذا النوع من الزخرفة المحزوزة على كسر فخارية تم العثور عليها في موقع دادان أثناء التنقيبات في الموسم العاشر الذي تلا هذا الموسم وهي عبارة عن خطين مستقيمين متوازيين تحتهما زخرفة بارزة في شكل خط متعرج، نفذ على الجزء العلوي لكسرة فخارية (الذييب، 1437هـ: 297): لوحة 71).

الدراسة المقارنة :

تعكس الدراسة المقارنة البعد الزمني والمحيط المكاني لظهور مثل هذه النوعية من الجرار الفخارية ومدى انتشارها في المواقع الأثرية المجاورة وغيرها من المواقع الأثرية البعيدة.

وتم اكتشاف هذه الجرة في موقع دادن "الخريبية" أثناء تنقيبات البعثة الاثرية لطلاب كلية السياحة والآثار - قسم الآثار - جامعة الملك سعود في الموسم التاسع لعام 1433هـ، وفي مجمل القول فان الفترة الزمنية لاستيطان هذا الموقع تعود الى مابين القرن الثامن قبل الميلاد وحتى بداية القرون الإسلامية (الآنصاري، 1425هـ: 14) ولقلة وجود أواني مكتملة في الموقع وكون ما يعثر عليه عبارة عن كسر فخارية فإن وجود مثل هذه الجرة بهذه الشكل وبالرغم مما أصابها من تلقيات فإنها تعتبر فرصة نادرة. وقد تكشف لنا التنقيبات في قادم الأيام عن المزيد من التوقعات بوجود أواني مشابهة أو أواني مكتملة، ففي التنقيبات التي تمت في الموسم العاشر في موقع دادان "الخريبة" لم يتم العثور على أواني مكتملة بل تم العثور على أواني شبه مكتملة (الذييب، 1437هـ: 263). وفي تنقيبات الموسم الخامس والسادس في موقع دادان تم العثور على العديد من الكسر الفخارية نفذ على بعضها عناصر زخرفية محزوزة متوازية مشابهة لما ظهر على مادة الدراسة (الشهري: 1435هـ: 206-207)، ومن خلال دراسة فخار المواسم السبعة الأولى من موقع دادان وجود كسر فخارية عليها حزوز غائرة متوازية تتشابهة مع مادة الدراسة، الغزي وأخرون، 1434- 1435هـ: 78-79). ويتضح من خلال الدراسات المقارنة مع ما تم الكشف عنه أثناء التنقيبات في موقعيً قريَّة وتيماء اللذان يقعان في محيطها الجغرافي أن فخار دادان لا

يرتقي إلى مستوى فخار هذين الموقعين لا من حيث العجينة ولا من حيث الزخرفة (الغزي وآخرون، 1434-1435هـ:129؛ Rothenberg and Glass 1983: 65–124). وفيما يخص المواقع الأثرية المجاورة فقي موقع الحجر (مدائن صالح) تم العثور على العديد من الأواني والكسر الفخارية ومنها جرة فخارية مكتملة عجينتها كريمية اللون الفاتح وعليها بقايا بطانة تميل للون الأصفر، ولها مقبضين مثبتين في أعلى البدن وعلى سطحها الخارجي زخرفة تتمثل في حزوز غائرة متوازية (Hashim,1428 :111) وفي موقع ثاج وجد العديد من الجرار الفخارية التي تختلف في الحجم ولكنها تتشابه في تثبيت المقابض وتنفيذ الزخارف المحزوزة على السطح الخارجي (Hashim,1428 :209)

وفي موقع تيماء تم الكشف عن العديد من الجرار المكتملة والغير مكتملة بعضها لها مقابض مثبتة بشكل رأسي على الرقبة وعلى الجزء العلوي من البدن (أبو درك، 1419هـ: 83. كما تم الكشف عن العديد من المجامر ذات المقابض المثبتة على الحافة والمتصلة بالبدن وتتشابه في تنفيذها بمادة الدراسة (بن معيوف ، 1430هـ: 137، شكل 9).

وفي موقع الفاو تم العثور على العديد من الجرار الفخارية ذات الأشكال والأحجام المختلفة والمشابهة إلى حد قريب وبعضها يحمل مقابض مماثلة (الأنصاري، 1402هـ: 145، شكل 1). إلا أن هذه الجرة جاءت مزججة وبها تلفيات في الفوهة وفي أجزاء من البدن بسب تقشر طبقة التزجيج. وفي متحف قسم الآثار تم عرض العديد من المكتشفات الأثرية من قرية الفاو بما فيها المكتشفات الفخارية كجزء من معروضات المتحف لتدريب الطلاب ولزوار المتحف عامة لابراز دور ونشاط القسم في خدمة للمجتمع والتعريف بأهمية التراث الوطني والمحافظة عليه.

وفي موقع الاخدود بنجران ثم العثور من خلال التنقيبات التي أجريت في الموقع على العديد من الكسر الفخارية ذات العجائن الخشنة وتحمل عناصر زخرفية محزوزة متعددة تشابه البعض منها إلى حد ماء مع ما ظهر من عناصر زخرفية محزوزة على مادة الدراسة ومع إختلاف الحجم والشكل إلا أن فكرة الزخرفة سمة سائدة تظهر على الفخار بشكل عام وخاصة فخار جنوب الجزيرة العربية. (باسنبل، 1435هـ: 382 - 384)، صورة 108، 110، 113). وهناك العديد من العناصر الزخرفية المشابهة مع فوارق في عملية التنفيذ. وفي موقع البنة بمحافظة الخرج ظهرت كسر عليها زخارف محزوزة بعضها بحز واحد مثل الكسرة ذات الرقم (68) من النمط

العاشر، وظهرت حزوز متوالية أفقياً بمجموعات ثلاثية ظهرت على الكسرة ذات الرقم (69) من النمط التاسع. (الغزي، 1430هـ: 44).

الاستنتاجات:

نستنتج من هذه الدراسة أن تصنيع مثل هذه الجرة يدل على مهارة في التصنيع وتنبىء عن خبرة متقدمة مارسها صانعوا الفخار في هذا الموقع وبشكل عام فما اكتشف في المواسم السابقة عبارة عن كسر فخارية وما تلاه في الموسم العاشر كانت عبارة عن كسر فخارية وأجزاء غير مكتملة ولم يتم الكشف عن إناءً كاملاً (الشهري:1439هـ: 81) فقد يكون تعرض الموقع لكارثة طبيعية مثل الزلازل التي أدت إلى نهاية ساكنيه ودمار ما فيه (AL Suhaibani: 2015:10) أن اكتشاف مثل هذه الجرة في موقع دادان الخريبة يشير إلى احتمالية وجود أواني مكتملة مشابهه أوغير مشابهه لاتزال مطمورة بين أنقاض بقايا جدران المباني المطمورة التي لم يتم الكشف عنها بعد، وهذا يكون حافزاً قوياً للجهات ذات العلاقة بتكثيف جهود الفرق البحثية في بذل المزيد من الجهد بعمل تنقيبات ميدانية منظمة في المواسم القادمة للكشف عن المزيد من المعثورات في موقع دادان "الخريبة" وتوجيه الباحثين لدراستها. ونستنتج أن هذه الجرة صُنعت من عجية متوسطة الخشونة ذات لون بني فاتح أو كريمي داكن مضاف لها بعض الشوائب لتقويتهان، صُنعت بالعجلة (الدولاب)، ودرجة الحرق جيدة، ونُفذ على الجزء العلوي من سطحها الخارجي عناصر زخرفية خفيفة تمثلت في شكل حزوز متوازية، ويستخدم مثل هذا النوع لحفظ السوائل والتخزين.

بيانات الجرة:

رقم المعثورة التسلسلي	**1**
رقم القطعة	ا د 2-9
الموقع	الخريبة (دادان)
الموسم	التاسع 1433هـ/ 2012م.
المنطقة	الثانية
الوحدة	5
رقم المجموعة	4

الظاهرة	6
الحيز	1
العمق/المنسوب	741,14م
قطر الفوهة	13.5سم
قطر البدن	23سم
السمك	1سم
عرض المقبض	2.5سم
ارتفاع الجرة	28سم
القاعدة	لاتوجد

صورة 1: الجرة مع الكسر التابعة لها

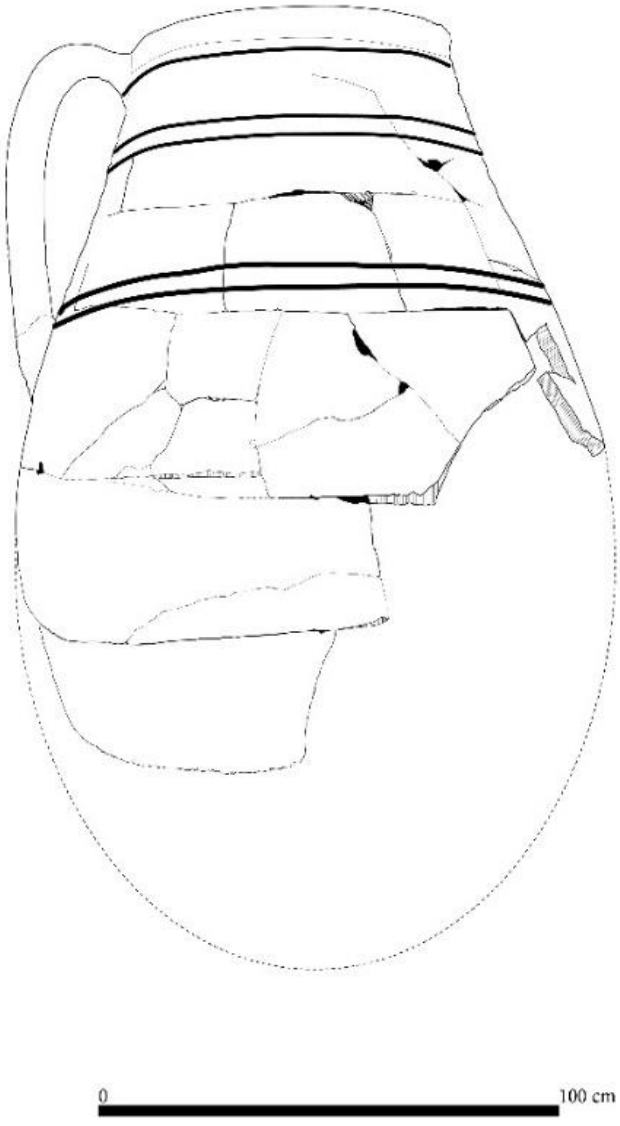

شكل 1: رسم الجرة مع تخيل شكلها الكامل.

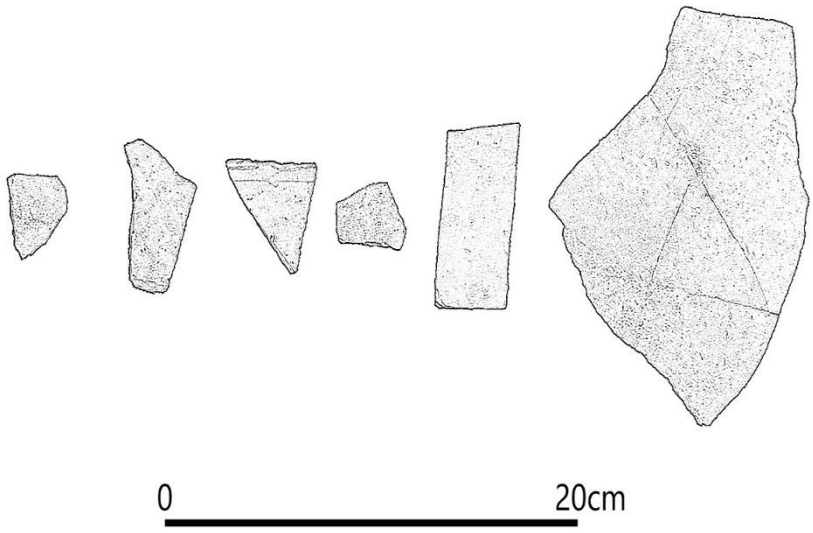

شكل 2: رسم الكسر التابعة للجرة والمكملة لبعض الأجزاء المفقودة منها.

تحليل العينات

تم أخذ عدد (4) عينات لتحليل العناصر الكيميائية وكانت على النحو التالي:

- العينة (1) من بدن الجرة.
- العينات (2، 3، 4) من الكسر المكملة للأجزاء المفقودة من الجرة.

والهدف من إجراء تحليل العناصر الكيميائية لمكونات المادة الفخارية للجرة والكسر المكملة للأجزاء المفقودة منها هو معرفة التركيب الكيميائي لها ونسب العناصر المكونة لها وكذلك معرفة الاختلاف والتشابه بين العناصر الكيمائية لمكونات الكسر.

2

1

4

3

صورة 2: صور كسر العينات

العينة رقم (1)

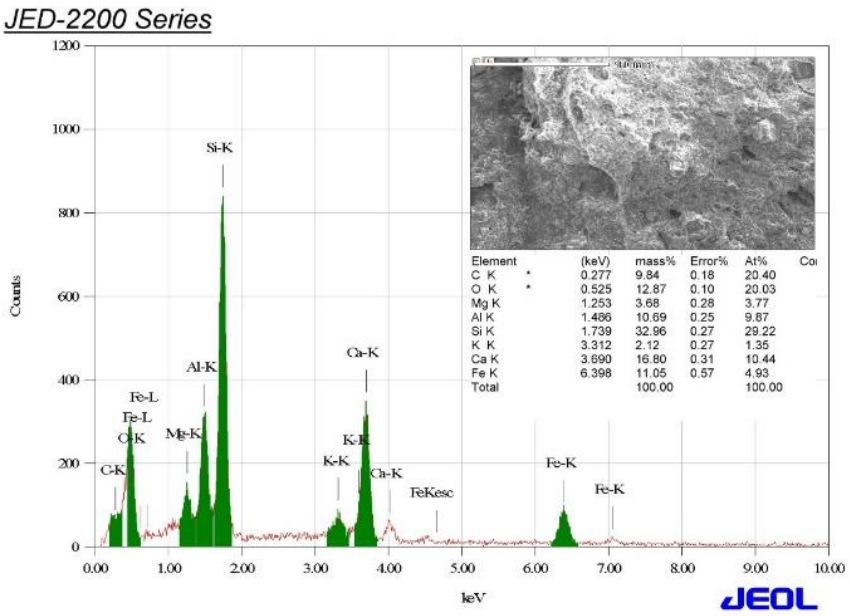

Element	Symbol	الاسم باللغة العربية
Carbon	C	الكربون
Oxygen	O	الأكسجين
Magnesium	Mg	الماغنسيوم
Aluminum	Al	الألومنيوم
Silicon	Si	السيليكون
Potassium	K	البوتاسيوم
Calcium	Ca	الكالسيوم
Iron	Fe	الحديد

العينة رقم (2)

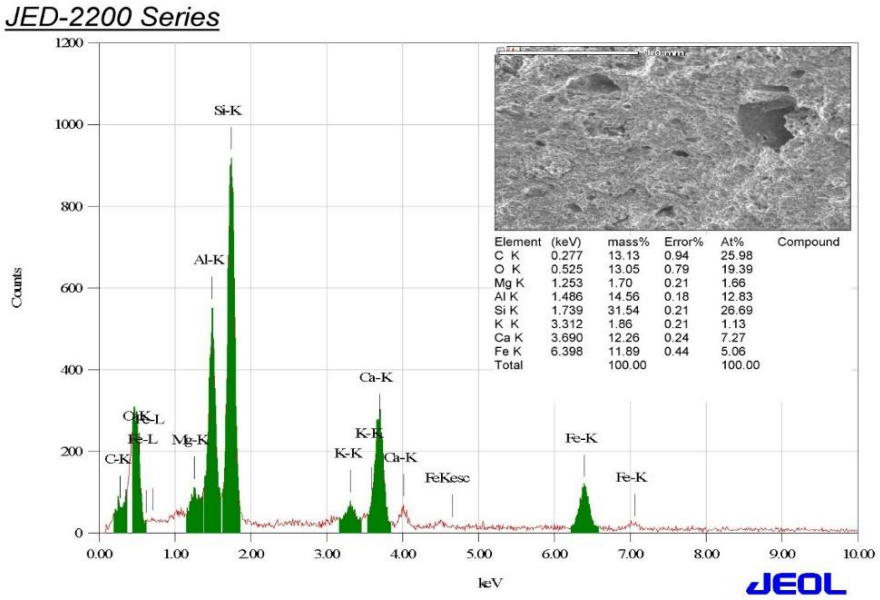

Element	Symbol	الاسم باللغة العربية
Carbon	C	الكربون
Oxygen	O	الأكسجين
Magnesium	Mg	الماغنسيوم
Aluminum	Al	الألومنيوم
Silicon	Si	السيليكون
Potassium	K	البوتاسيوم
Calcium	Ca	الكالسيوم
Iron	Fe	الحديد

العينة رقم (3)

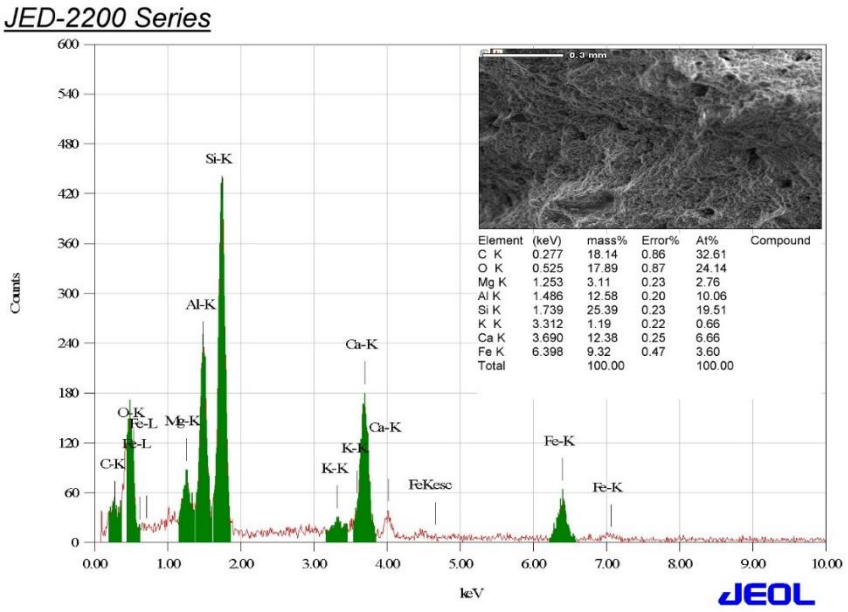

Element	Symbol	الاسم باللغة العربية
Carbon	C	الكربون
Oxygen	O	الأكسجين
Magnesium	Mg	الماغنسيوم
Aluminum	Al	الألومنيوم
Silicon	Si	السيليكون
Potassium	K	البوتاسيوم
Calcium	Ca	الكالسيوم
Iron	Fe	الحديد

العينة رقم (4)

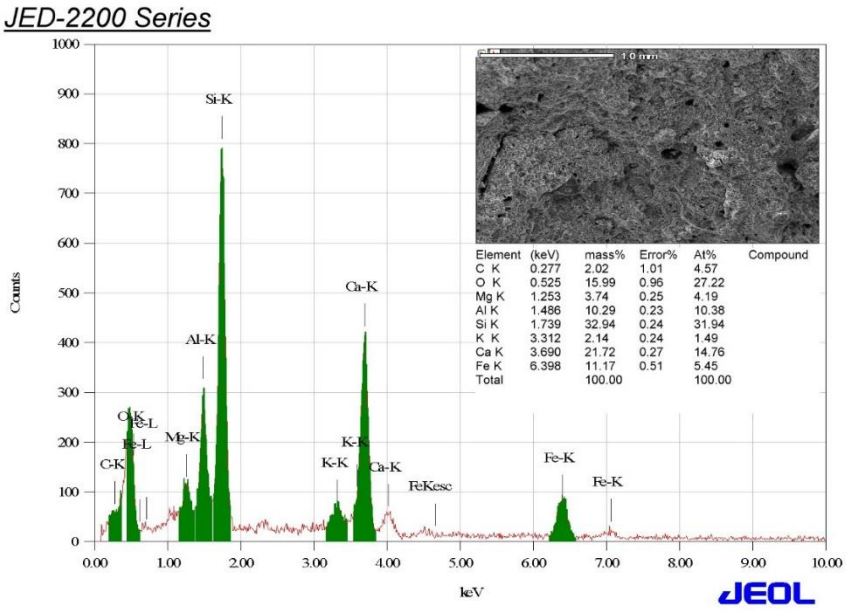

Element	Symbol	الاسم باللغة العربية
Carbon	C	الكربون
Oxygen	O	الأكسجين
Magnesium	Mg	الماغنسيوم
Aluminum	Al	الألومنيوم
Silicon	Si	السيليكون
Potassium	K	البوتاسيوم
Calcium	Ca	الكالسيوم
Iron	Fe	الحديد

الخاتمة:

أقتصر هذا البحث على دراسة تحليلية مقارنة لجرة فخارية غير مكتملة مع وجود بعض الكسر التابعة لها والبعض من الكسر لاتزال مفقودة.

هذه الجرة تم اكتشافها ضمن نتائج حفريات الموسم التاسع لعام 1433هـ، في موقع داادن "الحريبة" ففي هذا الموسم تم العثور على العديد من الكسر الفخارية المتنوعة' ومن ضمن المعثورات كانت هذه الجرة ذات الحجم المتوسط وقد تعرضت لتلفيات أدت الى فقد أجزاء منها الا أنه ومع مواصلة التنقيب في الموقع تم العثورعلى بعض الكسر المكملة لبعض أجزاءً من البدن. لذا فقد تم وضع تصور لشكل الجرة النهائي ورسمها مع الكسر المكملة لها ووصفها وإجراء دراسة تحليلية لمكونات مادتها معملياً وكذلك عمل دراسة مقارنة لها مع ما نشر من معثورات فخارية تم الكشف عنها في موقع دادان والمواقع الأثرية المجاورة والبعيدة عنها.

المصادروالمراجع

- ابن كثير، الحافظ عمادالدين أبو الفداء إسماعيل، **البداية والنهاية**، م2، ج3، ط1، دار البيان للتراث، بيروت. 1408هـ
- أبو درك، حامد، **مقدمة عن آثارتيماء**، وكالة الآثار والمتاحف، ط2، الرياض. 1419هـ.
- الأنصاري، عبدالرحمن وحسين أبو الحسن، **العلا ومدائن صالح (الحجر) حضارة مدينتين**، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 1425هـ
- الأنصاري، عبدالرحمن وحسين أبو الحسن، **تيماء ملتقى الحضارات**، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ، ص ص 83 - 85.
- الأنصاري، عبدالرحمن، **قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية**، الرياض، جامعة الملك سعود. 1402هـ
- باسنبل، عبدالله، **زخارف فخار الاخدود بمنطقة نجران: دراسة مقارنة**، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار. 1431هـ
- بن معيوف، محمد، **المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنة**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1430هـ/ 2009م.
- التمامي، منيرة حمد، **مجامر قرية الفاو**، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، رسالة ماجستير غير منشورة. 1419هـ
- الحسن، أبو القاسم، والعباس سيد أحمد، **الفخار الأثري مناهج دراسته وتحليله**، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي، 1429هـ/2008م.
- الحموي، شهاب الدينأبي عبدالله ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، دار صادر، دار بيروت، بيروت، 1957م.
- الذييب، سليمان، **منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم**، الرياض، أمانة منطقة الرياض. 1428هـ
- الذييب، سليمان، ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان، التقرير الأولي للموسم الثامن (الرياض: **دراسات آثارية ميدانية 2**، سلسلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 1434هـ)، 2011،ص ص 18 – 33.

- الذييب، سليمان، **ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان**، نتائج الموسم العاشر 2013، (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث زالدراسات الإسلامية.1437هـ
- السحيباني، عبدالرحمن، المجامر الحجرية المكتشفة خلال الموسم الثامن من التنقيبات الأثرية في موقع دادان، 1432هـ/ 2001م، **الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ، دراسات في علم الاثار والتراث**، مجلة علمية محكمة، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد الثامن، ربيع الثاني 1439هـ/ ديسمبر 2017م. ص ص15-75.
- الشهري، **فخار دادان خلال الموسمين الخامس1429هـ والموسم السادس 1430هـ: دراسة تحليلية**، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار. 2014.
- الشهري، محمد، عينات من فخار موقع دادان الموسم العاشر: دراسة صفية تحليلية، **الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ، دراسات في علم الاثاروالتراث**، مجلة علمية محكمة، العدد الثامن، ربيع الثاني 1439هـ/ ديسمبر 2017م. ص ص77- 132.
- طعيمان، علي، تشريعات الأبل الاقتصادية في حضارة جنوب الجزيرة العربية واستمراريتها بالفترة التقليدية: دراسة مقارنة، **الجمعية السعودية لدراسات الابل**، مجلة علمية محكمة، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد الأول، رجب1440هـ /ابريل2019م، ص ص 63- 79.
- الغزي وأخرون، الفخار، كنوز أثرية من دادان نتائج التنقيبات المواسم السبعة الأولى، الرياض **الجمعية السعودية للدراسات الأثرية**. ص ص(60-136). 1434/ 1435هـ،
- الغزي، وآخرون، الفخار، كنوز أثرية من دادان، نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى، **الجمعية السعودية للدراسات الاثرية**، الرياض، ص ص (60 – 139). 1434-1435هـ،
- الغزي،عبدالعزيز، **أوان فخارية من موقع حزم عقيلة (محافظة الخرج/ منطقة الرياض)** ط 1، موسسة ركن الطباعة، الرياض. 1430هـ/ 2009م.

المراجع الأجنبية

- AL Suhaibani, Abdulrahman. 2015. L, *archtecture, Adedan (tudeanalytique et comparative)* Universite de paris. Pantheon-Sorbonne.
- Al-Said S.F. 2010. Dedan (al-Ula). in A. I. Al-Ghabban, B. André-Salvini, F. Demange, C. Juvin & M.Cotty (eds), R*oads to Arabia: Archaeology and History of the Kingdom of Saudi Arabia* . Paris: Louvre. 262–269

- Bawden, G. 1983. "Painted Pottery of Tayma and Problems of Cultural Chronology in Northwest Arabia", In: J. Sawyer and D. Clines (eds.), *Midian, Moab, and Edom, Journal of the Study of the Old Testament*, Supplemental Series 24, PP. 49-51.
- Hashim, Syed Anis. 1428. *Per Islamic Ceramics in Saudi Arabia*,Ministry of Education, Deputy Ministry of Antiquities-Museums.
- Hausleiter, A. 2010. "The Oasis of Tayma", in: *Roads of Arabia, Archaeology and History of the Kingdom of Saudi Arabia*, Paris, 103-123.
- Köhler-Rollefson, I. 1993. "Camels and Camel Pastoralism in Arabia", *The Biblical Archaeologist* 56, No. 4, Nomadic Pastoralism: Past and Present.
- Rothenberg B. and Glass, J. 1983. The Midianite Pottery. Pages 65–124 in J.F.A. Sawyer & D.J.A. Clines (eds), Midian, Moab and Edom: *The History and Archaeology of Late Bronze and Iron Age Jordan and North-West Arabia*. (Journal for the Study of the Old Testament, Supplement 24). Shef◎eld: JSOT Press.